مؤرخون نجفيون / كاظم عبود الفتلاوي وكتابه (مستدرك شعراء الغري) أنموذجاً

الأستاذ الدكتور
مقدام عبد الحسن الفياض
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

المدرس الدكتور
ناجح عبد الحسين الرماحي
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف

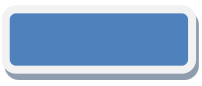

مؤرخون نجفيون / كاظم عبود الفتلاوي وكتابه (مستدرك شعراء الغري) أنموذجاً

Najafi historians

Kazem Abboud Al-Fatlawi and his book

(Mustadrak of Ghari Poets) as an example

الأستاذ الدكتور
مقدام عبد الحسن الفياض
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات
Prof. Dr.Miqdam Abdul-Hassan Al-Fayyad

المدرس الدكتور
ناجح عبد الحسين الرماحي
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف
Dr. Najeh Abdul-Hussein Al-Ramahi

المقدمة

ظفرت النجف الأشرف بمراتب علمية متقدمة خلال تاريخها العريق، نتج عن تفردها هذا متفوقين بارزين من أبنائها ، أبدعوا في مجالات فكرية شتى كالكتابة التاريخية. ومن هؤلاء (كاظم عبود الفتلاوي) الذي أسهم بفاعلية في تدوين صفحات مهمة من تاريخنا الحديث، لا سيما تاريخ مدينته التي عشقها وكتب عنها مراراً، وترك إرثاً علمياً واسعاً، تمثل في عدد من الكتب والدراسات المتنوعة تركز الكثير منها على مسألة التراجم، وعبرت عن خبرته في ميدان التدوين، وكشفت عن عما يحمله من غيرة على دينه ووطنه وأمته، مما جعله في مصاف الشخصيات العلمية البارعة التي خرجتهم المدرسة النجفية.

لقد كان الفتلاوي مثالاً للمؤرخ الواعي، المدرك لحجم المسؤولية الملقاة على المثقف في الحفاظ على الهوية الاسلامية للعراق وإرثه الحضاري. لكنه لم ينل حقه من الدراسة والتحقيق في الدراسات المعاصرة، وبقيت نتاجاته خارج دائرة الضوء، ولا يكاد يعرفها سوى أصحاب الاختصاص فقط. وهذا شكل ذلك دافعاً أساسياً لاختيار موضوع البحث الموسوم (مؤرخون نجفيون كاظم عبود الفتلاوي وكتابه مستدرك شعراء الغري أنموذجاً). اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها الى هذه المقدمة ومبحثين وخاتمة تضمنت أبرز الاستنتاجات. تناول المبحث الأول أضواءً على سيرة الفتلاوي ودراسته وأهم نتاجاته الفكرية، وفي مقدمتها كتبه مثل (مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف)

و(المنتخب من أعلام الفكر والأدب) و(شعراء النجف الشعبيون) و(معجم المحققين العراقيين). وتم تخصيص ثانيا من هذا المبحث للتعريف بمقالاته وشعره. أما المبحث الثاني فقد تركز على دراسة منهجه في الكتابة التاريخية في كتاب (مستدرك شعراء الغري)، مشيراً الى أهمية الكتاب العلمية ودوافع تأليفه، وتم وضع كشفاً بمصادر الكتاب المتنوعة، وتسليط الضوء على أمانة المؤلف العلمية.

المبحث الأول: أضواء على سيرته ودراسته وأهم نتاجاته الفكرية

كاظم بن عبود بن حسين بن ظاهر بن داوود بن سلمان آل دليهم الفتلاوي، شخصية علمية محترمة، تُعد مَعْلَماً بارزاً في الحياة الفكرية النجفية من خلال تأليفه كتباً شهيرة عدت مراجع مهمة لا يستغني عنها الباحث في الوقت الحاضر. ينحدر الكاتب من آل فتلة، القبيلة المعروفة بمكانتها السامية ومواقفها الوطنية البارزة في تاريخ العراق المعاصر، والمنتشرة في مناطق واسعة من العراق، لا سيما الفرات الأوسط كالهندية والشامية وأبو صـــخير وغيرها ([1]) .

ولد في النجف الأشرف بتاريخ ١٧ كانون الأول ١٩٦٠، ونشأ في أسرة متدينة مثقفة، ذات إمكانياتها اقتصادية متواضعة، أدخلته الى المدرسة الابتدائية فكان من الطلبة المتفوقين، الموهوبين، بحيث قررت إدارة مدرسته السماح له بعبور الصف الثاني الى الرابع مباشرة تكريماً له، لكن العوز والظروف القاهرة التي كانت تمر بها عائلته اضطرته الى عدم اتمام دراسته الرسمية، فتركها واشتغل في الأعمال الحرة البسيطة ([2]).

كان يعمل في الصباح مع والده، ويرتاد عصراً أندية العلم في النجف الأشرف، وينهل من ينابيعها الصافية. وشاءت قدرة الله تعالى له وليمينه التي تكدّ في سبيل لقمة العيش أن يُوفق الى نشر ما جادت به يراعه المباركة من التاريخ والعلوم الاسلامية ([3]) . وعلى الرغم من ظروفه الصعبة، فأنه لم ينقطع عن التعلّم والمطالعة، والانكباب على ما يقع بين يديه من كتب، والتجوال في المكتبات الأهلية العامة والخاصة المنتشرة في مدينته، والتي وجد فيها ضالته لتعويض ما فاته من سنوات الدراسة ([4]) . وأكد المعاصرون له والمقربون إليه أنه كان يحاول التوفيق بين أعماله المضنية وكسب لقمة العيش من جهة، وشغفه بالعلم والكتب من جهة أخرى، وأن يقسم وقته بشكلٍ دقيق بين هذه وتلك، ليتسنى له المطالعة وزيارة المكتبات وحضور المجالس الأدبية، ودفعته رغبته في التفرغ للتأليف الى الابتعاد عن أجواء السياسة، وأن لا يُثير حفيظة القوم حتى لا تكون حجة لهم للقضاء على تطلعاته العلمية ([5]) .

عانى الفتلاوي من شظف العيش ومن ظروف غاية في الصعوبة، وحاول أن يكون علامة بارزة في مجتمعه من خلال إرادته الصلبة وروحه

العصامية النجيبة أن يكافح ويشق طريقه الآلاف من زملائه الميسورين الذين توفرت لهم سبل العيش الرغيد. فلم يستسلم، بل قارع الفقر وعارك الفاقة، وأبى إلا أن يعيش نبيلاً محباً للعلم والعلماء، مرتاداً للمكتبات بشكلٍ دائم، متحدياً للظروف العصيبة، غير آبهٍ لما تحيط به من عوامل الاحباط، فأخلص لوطنه ومدينته، وأدى دوره بأمانةٍ واخلاص، واجتهد وجاهد حتى ترك نتاجاً تراثياً ومعجمياً ثرّاً، أحبه عارفوه لخلقه الحسن، واحترمه قارئوه لصدق حديثه ودقة كتابته وأمانته في تثبيت المعلومات ووثاقته في نقل الأحاديث، حتى عاش عالماً باحثاً محققاً، متواضعاً، كريم النفس، طاهر السريرة، سامي الأخلاق، حسن الشمائل، حيث كان يبدي المساعدة لكل من يأتيه طالباً المشورة في شيءٍ من الأدب أو التراجم أو اختيار مخطوطةٍ مناسبة لتحقيقها، أو البحث عن كتابٍ هنا أو هناك، ولم يفتر لسانه عن الثناء على مشايخه في الرواية لنبله ووفائه ([٦]).

ونظراً الى تواجده لأوقات طويلة بين المكتبات النجفية، فقد عيّنته مكتبة الامام الحكيم العامة موظفاً لديها في قسم المخطوطات، للاستفادة من خبرته الممتازة والطويلة في ذلك المجال. وعمل لمدة من الوقت في مؤسسة كاشف الغطاء العامة، ثم انتقل عام ٢٠٠٨ الى مكتبة الروضة الحيدرية التابعة للمرقد العلوي المطهر، ليتشرف بخدمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، حتى أصيب بمرضٍ عضال لم يمهله طويلاً، فرحلت نفسه الزكية الى بارئها في مساء يوم ٢٩ كانون الأول ٢٠٠٩ بعد صراع مرير مع المرض. وكان قلمه ما يزال في قمة عطائه، متدفقاً بفيوضات العلم ([٧]) .

دراسته:

إتجه الفتلاوي بعد ذلك الى الحوزة العلمية الشريفة لدراسة علوم الدين والعربية، بوصفها المنبع الأصيل الذي نهل منه العلماء والأدباء لقرونٍ طوال، فحضر حلقات درسها على أيدي أكابر فضلائها، وأخذ علوم الفقه لدى العلامة السيد مرتضى الحسيني الفياض ([٨])، وعلم الرجال والأنساب على النسابة المتبحر السيد عبد الستار الحسني البغدادي ([٩])، وتتلمذ أيضاً على يد العلامة الجليل السيد محمد حسن الطالقاني ([١٠])، الذي كان أكثر المؤثرين فيه علمياً وأدبياً، إذ اعتاد على عرض كتاباته بين يديه ليصححها أو يزيد عليها ويدعمها، فضلاً عن استمراره في حضوره النافع للندوات العلمية والمجالس الثقافية ([١١]) .

وقد أثبت الفتلاوي ألمعيته في أوساط الحوزويين وذكره الحسن، طالباً ومؤلفاً، نتيجة لأمانته ودقته وتفانيه في إظهار الحقيقة وروحه الحيادية ومواهبه في الاستقصاء، فانهالت عليه عشرات الإجازات العلمية في الرواية والتاريخ والرجال والسيَر وغيرها ([١٢]) من علماء ينتمون الى أنحاء العالم العربي والاسلامي المختلفة

كالمغرب وليبيا والبحرين والسعودية وايران، ومن مذاهب اسلامية متنوعة كالزيدية والشافعية، مما يشير بلا شك الى سمعته الطيبة وسيرته العلمية المحترمة ([١٣]) .

وجاء في الإجازة التي منحها له الأستاذ العلامة السيد عبد الستار الحسني ما نصه: "**باحثٌ محقق، أديبٌ بارع، مؤرخٌ ثبت ... ألفيته في هذا الباب بحراً خضمّاً لا يُساجل، وطوداً أشماً لا يُطاول، وقد رأيت أن أتشرف بإيصال سنده بسندي المتصل بأهل بيت الوحي عليهم السلام**" ([١٤]) . كما أثنى عليه مُجيزٌ آخر، معبّراً عنه بالقول أنه: "**برعماً نديا من شجرة العلم والمعرفة النجفية، الوارفة الظلال، الدانية القطوف، المتعطرة بشذا الولاية لآل البيت عليهم السلام... إن ما يسعدني للغاية أن أرى الخلف يقتفي أثر السلف في الحرص**" ([١٥]) .

سجّل الفتلاوي حضوراً مشهوداً في الحياة الفكرية من خلال مشاركاته في المؤتمرات والمهرجانات والأماسي الأدبية، وقصده الكثير من طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) في الجامعات العراقية، فلم يبخل عليهم بما عنده من معلومات ومصادر ([١٦]).

ولم يبارح الفتلاوي مدينته المعطاء، إذ كانت النجف الأشرف بمثابة ملاذ عشقه ومسكنه، فأثرت به أيمَ تأثير، وأسهمت في تنشئته نشأةً محبةً للعلم والمعرفة، من خلال حركتها الفكرية الدؤوبة ومجالسها الثقافية وندوات الأدب وحلقات النقاش التي تعقد في بيوتاتها باستمرار، واستفاد من قرب محلته السكنية (الحويش) للحرم العلوي المقدس، واكتظاظ المنطقة بالمكتبات العامة وكثرة تردد العلماء والادباء والباحثين عليها، لتوسيع مداركه العلمية وزيادة تحصيله الثقافي، وأقام علاقات واسعة مع المفكرين والأساتذة الحوزويين وحاز على ثقتهم واعجابهم ([١٧]). وتوطدت صلاته بالعشرات من العلماء والأدباء والشعراء العرب والأجانب وله معهم مراسلات ([١٨]).

كتبه:

يعد كاظم عبود الفتلاوي من المؤرخين الذين ساهموا بالبحث والكتابة عن تاريخ العراق المعاصر، ومن الذين أتحفوا المكتبة العراقية والعربية بدرر نتاجاتهم الثرة. فكتب في موضوعاتٍ شتى، منها التاريخ والأدب والاجتماع وغيرها، لكن الفتلاوي أختص في التراجم وعلم الرجال وأبدع فيه، ولازمه هذا الاختصاص ردحاً طويلاً من الزمن، وألّف حوله جملة من الكتب القيمة كما سيرد، ويؤثر عنه أنه كان يحفظ عدداً يصعب إحصاؤه من تراجم الأعلام عن ظهر قلب، ويقتني أمهات كتب التراجم، ويعقد مقارنات دقيقة بينها، فيجد فوارق واختلافات بيّنة فيها ([١٩]).

وله في ذلك مؤلفات مطبوعة عدة، من أبرزها :

١-مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف

يعد من الكتب المهمة التي ألّفها الفتلاوي، والمتفردة في بابها، حيث تضمن جرداً إحصائياً دقيقاً لأبرز الذين قُبروا داخل سور المرقد العلوي المطهر بحسب التسلسل الهجائي، وقد بلغ عدد التراجم الواردة في الكتاب ٥١٤ عالمٍ أو أديبٍ أو مفكر، تضمنت أسم كل واحدٍ منهم ونسبه، وشيئاً من حياته ووفاته ومكان مدفنه بالضبط. وقد بذل المؤلف جهداً ليس باليسير في التجوال بين المصادر القديمة والحديثة لتتبع تلك الشخصيات والتحقق من حقيقة دفنها من زيفه، نظراً الى طول الحقبة الزمنية التي يغطيها الكتاب والتي تصل الى أربع قرون، وغياب الكتب المتخصصة في هذا المجال، فكان هو الرائد فيه . وقد ساعدت مكتبة الروضة الحيدرية التابعة للعتبة العلوية على طباعة الكتاب ثانيةً في مطبعة التعارف ببيروت عام ٢٠١٠ في ٤٢٤ صفحة من القطع الوزيري ([٢٠]).

٢- المنتخب من أعلام الفكر والأدب

يعد الفتلاوي من الكتّاب الذين أكثروا من التأليف في موضوعات التراجم، وقد دفعته رغبته لخوض هذه التجربة وخبرته الواسعة في ذلك الى وضع أول كتبه عن ذلك عام ١٩٩٩ مطبوعاً في بيروت/ مؤسسة المواهب. وقد كان ذا فائدة كبيرة للقراء، لاحتوائه على الكثير من التراجم الجديدة والمُحكمة لشخصيات دينية وسياسية وأدبية معاصرة وقديمة، لم يُكتب عنها سابقاً إلا القليل، جعلت الكتاب يحمل أهمية خاصة بين مثيلاته من الكتب في المكتبتين العراقية والعربية. وقد بلغ عدد الأشخاص الذين ترجم لهم (٧٢٣)، وضم بين دفتيه معلومات قيّمة عن جميع أولئك من أسمائهم ومواليدهم وأساتيذهم ونتاجاتهم وغيرها ([٢١]). وكان الفتلاوي عاكفاً على إعداد الطبعة الثانية من كتابه المذكور، بزيادة كبيرة في عدد التراجم لا سيما عن معاصريه الأحياء، حيث سعى الى إدخال مادة تاريخية جديدة له، لكن المنية عاجلته لتوقف عطاءه الثرّ ([٢٢]). وقد وجدت بين ثنايا الكتاب عدداً كبيراً من الشخصيات العلمية التي يتحفظ عليها النظام السابق ويعد مجرد ذكرها تحدياً له، وذلك لكونها محسوبة على المعارضين لحكمه أو ممن انتمت في وقتٍ ما الى صفوف الحركة الاسلامية العراقية المناهضة لحزب البعث، مثل الشيخ محمد مهدي الآصفي والسيد محمد بن علي بحر العلوم والسيد عبد الله الشيرازي وغيرهم.

٣-الأنساب المنظومة

يُلاحظ من خلال قراءة كتب التراجم التي ألّفها الفتلاوي، ولعه في تثبيت الأنساب والتحقيق فيها وتصحيحها، فحين يذكر ترجمة بعض الأعلام يُرجعهم الى عشائرهم الأصلية ويُثبت خطأ ما وقع فيه من تناول حياته. وهذا الكتاب الواقع في ١١٠ صفحات عبارة عن قصائد شعرية عددها ٢٢، أنشدها أصحابها لتكون مشجرات نسبية شريفة لبعض أئمة آل البيت عليهم السلام وذراريهم، جمعها المؤلف واعتمد فيها على

أمهات المصادر المتخصصة وصححها وعلّق على الكثير منها ([٢٣]).

٤- شعراء النجف الشعبيون

كتابٌ ضخم، طُبع في بغداد عام ٢٠١٢ أي بعد وفاته بثلاث سنين، ضمّ ٦٤٧ صفحة، خصصه الفتلاوي لترجمة ١١٢ شاعراً شعبياً معاصراً من النجف الأشرف أو من أهالي جنوب العراق الذين سكنوا فيها، ذاكراً حياتهم وأصولهم ونزراً من أشعارهم. وقد تطلب تأليفه جهداً استثنائياً من الكاتب، لندرة المصادرة المتخصصة في هذا المجال، واضطراره الى الاعتماد بشكلٍ كبير على المقابلات الشخصية والجولات الميدانية للالتقاء مع ذوي الشعراء المُختارين ومقربيهم لتدوين معلوماته ([٢٤]).

وقد أوضح الفتلاوي سبب تأليفه هذا الكتاب، بأن الأدب الشعبي العراقي مرّ بأدوار طويلة ومتشعبة تحتاج الى عملٍ منظم لتتبع آفاقه الواسعة والحفاظ على ما وصل إلينا منه، لكونه يعبر عن ضمير فئة واسعة من الشعب، ويعالج مختلف نواحي الحياة العامة، ويرسم صوراً جميلة ناطقة عن السياسة والاقتصاد والمجتمع في تاريخ العراق المعاصر، وآلام الناس وتطلعاتهم بشكلٍ بليغ ورائع ولوحات فنية أصيلة، مع ما تجد من خواطر تمثل الفطرة والبساطة والقيم الانسانية الصافية، البعيدة عن كل ما هم مشبوه ومعقد. وإن هذه الثروة الأدبية الغنية بالمعلومات التاريخية والمبعثرة في أرياف العراق وبواديه وأريافه، ربما تضيع بتقادم الزمن والإهمال ([٢٥]).

٥- الكشّاف المنتقى لفضائل عليٍ المرتضى عليه السلام

يُعد من الكتب التاريخية القيمة التي تركها الفتلاوي، وبيّن في مقدمته الأسباب التي دفعته لتأليفه، اذ يعزو ذلك إلى الحاجة الماسة الى فهرسة شاملة لفضائل الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ومناقبه المنقولة من كتب أهل السُنة وطرقهم، سواء أكانت نصوصاً قرآنية أو أحاديث نبوية شريفة، لتسهيل مهمة العلماء والمثقفين الشيعة الذين يتصدون للدخول في مناظرات تاريخية مع إخوانهم من المذاهب الأخرى، ومساعدتهم في توفير الوقت عليهم للوصول الى أي منقبة أو حديثٍ مقصود بحق أمير المؤمنين . وجعل الفتلاوي كتابه هذا على قسمين، تناول الأول منهما الآيات القرآنية الكريمة التي دلّت مصادر أبناء العامة وتفاسيرهم إنها نزلت في الفضائل العلوية. وخصص الثاني للأحاديث التي تنقلها كتبهم للغرض نفسه، وعددها (٢٣٠) حديثاً، استقاها من (٤٣٠) مصدرٍ. وطُبع الكتاب في ٥١٠ صفحة عام ٢٠٠٥ برعاية مكتبة الروضة الحيدرية ([٢٦]).

٦- معجم المحققين العراقيين

الكتاب من الأعمال الخالدة التي أنجزها الفتلاوي ، وبيّن هدفه من تأليفه في الحاجة الى عملٍ ببليوغرافيٍ، يوضع في خدمة الباحثين

والمحققين، ليسهل عليهم اختيار المخطوطات المناسبة قبل الاقدام عليها، كي لا يقعوا في خطأ تكرار الأعمال. ويظهر جلياً مدى الدقة التي توخاها في استقائه للمعلومات وضمَّها بين دفتي الكتاب أعلاه، المتكون من (٥٧٤) صفحة، ترجم فيه لأكثر من (٥٤٠) محققاً عراقياً على وفق الطريقة الألفبائية، وذكر حوالي (٢٢٩٠) عملاً تحقيقياً لهم. معبراً في التقديم عن مدى إعجابه بالمحققين العراقيين داخل العراق وخارجه، وتقديره العالي لجهوده في تحقيق التراث وإحيائه، وحفظه من الضياع. حيث جمع أسماءهم وأنسابهم وما حققوه وما نشروه مطبوعاً ومخطوطاً. بحث عنها من خلال الكتب والدوريات والمنشورات، ومساعيه الشخصية واتصالاته ([٢٧]).

٧- آل فتلة.. تاريخهم، أعلامهم، أنسابهم

لما كان كاظم الفتلاوي ينتمي الى قبيلة عريقة ذات مكانة يُعتدُّ بها في العراق الى جانب تضلّعه في الأنساب، لذا فقد أبدى اهتمامه في اظهار مآثرها وتاريخها وأفخاذها وأبرز أعلامها الذين يفتخر بهم. طُبع الكتاب في مؤسسة المواهب، النجف الأشرف عام ٢٠٠٧، في (٩٣) صفحة، بعددٍ محدود من النسخ، ذاكراً أحداثاً تاريخية ومشجرات عشائرية كثيرة، تحكي جدارة المؤلف الفتلاوي في هذا الباب ([٢٨]) .

٧- الإجازة الكبيرة للعلامة الحلي (تحقيق مخطوطة)

يصف الفتلاوي مخطوطته المحققة بأنها "**من المصادر الرئيسة في علم الرجال**"، عثر على ثلاث نسخٍ منها، درسها وقارن فيما بينها، وطبعها على شكل كتاب عام ٢٠٠٥ بـ(١١٩) صفحة. وقد أثنى على الإجازات العلمية وسعى الى تحقيقها، لأنها حفظت جزءً كبيراً من تاريخ الرجال الذين فُقدت المصادر التي تؤرخ لهم، لا سيما من مذهب الإمامية الاثنى عشرية ([٢٩]).

مقالاته وشعره:

وأنشد الفتلاوي الكثير من القصائد الشعرية في (الفصيح) و(الشعبي)، التي جمعها في ديوانين ما زالا مخطوطين الى الوقت الحالي، وعلى الرغم من أن الشعر أخذ حيزاً محدوداً من اهتمامه إلا أن بيئته النجفية الذوّاقة للأدب وقوة حافظته وعمله في تأليف موسوعات تاريخية عن تراجم الشعراء كان لها دوراً في تطوير قريحته الشعرية ([٣٠]). وأنتج يراعه مجموعتين شعريتين بقيتا مخطوطتين، إحداهما متنوعة الأغراض والثانية خصّ فيها مراسلاته وإخوانياته مع الشعراء من داخل العراق وخارجه. ومما أنشده في قصيدة (شكاية الى رسول الله):

أبا الزهراء وذكرك لي أمانٌ من الدهر المريب من البلاءِ
به ترتاح نفسي من همومٍ وأشفى من جوى جرحٍ وداءِ
أبا الزهراء وهذي أمنياتٍ مؤطرةٌ بألوان الشقاءِ
فذكرك جُنةٌ من كل هولٍ وفيها الشهد يشهد بالصفاء
ألا يا رحمة الباري تشفّع لمهمومٍ يتابع بالدعاءِ ([٣١])

ولديه كتاب معتبر بعنوان (النَّبَتُ الجديد في معرفة المشايخ والأسانيد)، ما زال مخطوط أيضاً، محفوظ في مكتبة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف ([٣٢]) .

ونشر الفتلاوي خمسَ بحوثٍ قيّمة ذات إضافة مهمة في حقل المعرفة التاريخية، واختار مجلة (ينابيع) النجفية لنشر جميع بحوثه تلك على شكل مقالات أو لقاءاتٍ صحفية، قدّم فيها تراجم تفصيلية عن شخصيات تاريخية مهمة. خصص الأول منها لحياة عالم دين إيراني الأصل، يعد من كبار فقهاء الإمامية في عصره هو الشيخ أبو جعفر الدوريستي (ت ٤١٠ هـ). والثاني عن العالم والمؤرخ الموسوعي البارز الشيخ بهاء الدين العاملي (ت ١٦٢١م). فيما جاء البحث الثالث الموسوم (قراءة في أدوار النجف الأشرف العلمية) متميزاً شاملاً في الحديث عن تاريخ الحوزة العلمية في النجف الأشرف واهم التطورات التي مرّت بها، والتيارات الفكرية التي تصدت لها. فيما جاء بحثه الرابع مسلطاً الضوء على شخصية علمية لها باع طويل في تحقيق التراث لكن لم تأخذ نصيبها في نتاجات الباحثين وأقلامهم، ألا وهو العلامة شاكر هادي شكر، الخبير في استقصاء النصوص التراثية وتحقيقها. وتناول في بحثه الخامس حياة احد رجال الدين المبرزين، هو الشيخ شبر بن محمد الحويزاوي (توفي في أواسط القرن الثامن عشر).

جدول رقم (١)

مقالات كاظم الفتلاوي المنشورة ([٣٣])

ت	عنوان المقالة	مكان النشر	تاريخ النشر
١	أبو جعفر الدوريستي العالم المدرس	مجلة ينابيع السنة١، العدد١	كانون الاول ٢٠٠٣
٢	الشيخ بهاء الدين العاملي العالم الموسوعي	مجلة ينابيع، السنة١، العدد٤	شباط–آذار ٢٠٠٤
٣	قراءة في أدوار النجف الأشرف العلمية	مجلة ينابيع السنة١، العدد ٥	تشرين الثاني–كانون الاول ٢٠٠٤
٤	شاكر هادي شكر من رواد تحقيق التراث الاسلامي	مجلة ينابيع السنة ٣، العدد ١٧	آذار–نيسان ٢٠٠٧
٥	الشيخ شبر الحويزاوي	مجلة ينابيع السنة ٢، العدد٣	نيسان– آيار ٢٠٠٤

المبحث الثاني: منهجه في الكتابة التاريخية في كتاب (مستدرك شعراء الغري) :

أولاً: الكتاب ... دراسة في أهميته العلمية ودوافع تأليفه

إن من أهم الآثار القيّمة التي تركها كاظم عبود الفتلاوي هي كتابه (مستدرك شعراء الغري) الذي يعد موسوعة جليلة جامعة لنتاجات الشعراء في حقبة طويلة، فقد كان الفتلاوي ذوّاقاً للشعر، متتبعاً للحركة الأدبية ونتاجات أعلامها في النجف الأشرف، متواصلاً معها باستمرار، لكنه شعر بعدم وجود عملٍ علمي إحصائي يستوعب حياة شعراء مدينته ويخلّد اسهاماتهم الشعرية، لذلك تناول الفتلاوي في هذا الكتاب بأجزائه الثلاث تراجم عدد من شعراء مدينته المعاصرين، استكمالاً للسِفْر العظيم الذي خطّه قلم الأديب والمؤرخ النجفي الشهير الشيخ علي الخاقاني في كتابه (شعراء الغري).

ويبين المؤلف أن فكرة تأليف الكتاب انطلقت منذ زيارته لأستاذه السيد محمد حسن الطالقاني أثناء مرضه في بغداد عام بتاريخ ١٩٩٨، وكان عنده جماعة من الأدباء، فدار الحديث عن ضرورة وجود من يتصدى لمهمة تدوين حياة الشعراء النجفيين الجدد، وأن ليس لها خيراً من الفتلاوي، فتهيّب الأخير لسعة الموضوع وضخامة العمل، وعلى الرغم من أن المدة الزمنية منذ طبع الكتاب المذكور (١٩٥٤) الى تاريخ اللقاء ليست طويلة، لكنها غنية بمن نبغ فيها من الشعراء، فضلاً عن انشغاله آنذاك

بتحصيل لقمة العيش. لذلك فقد عمل بجد ومثابرة في تأليف كتابه المعتبر، وبذل فيه جهداً مضاعفاً واستثنائياً خلال ثلاث الى أربع سنوات، ليس بدافع الشهرة أو سعياً للمال، بل حباً منه بالمعرفة وتسابقه لنيل رضا الله تعالى. ويكفينا نظرة متفحصة في فهرس المحتويات للأجزاء الثلاث حتى نعرف حجم الجهد المبذول في جمع تراث شعراء النجف في النصف الثاني من القرن العشرين والحوادث التاريخية المرتبطة بحياتهم، ليعد الكتاب بحق من المصادر المعتبرة لمن أراد الاطلاع وتتبع مجريات الحياة الادبية في النجف وسيرة شعرائها .

كما لا يُنكر أن المهمة شائكة وتحتاج الى دقة عالية في اختيار أسماء الشخصيات التي سوف يترجمها، مما دفعه الى التفكير ملياً أنه ربما يقع في الاحراجات والانتقادات من بعض الشعراء الذين يريدون منه أن يكتب عنهم بحسب ما يشتهون هم، لا بحسب الحقائق الثابتة التي يجدها على أرض الواقع وقناعاته بوصفه مؤرخاً موضوعياً ([٣٤]). لا سيما أنه نفذ الى أعماق الشعراء الذين ترجم لهم، وحلّل ميولهم ونوازعهم، لما يمتاز به من فطنة وحسن التفات، وما يعرفه شخصياً عن بعضهم ومتابعته إياهم عن قرب .

إن من يعرف صعوبة الحصول على المعلومة الجديدة في زمن الفتلاوي، وحرص البعض على الكتب والآثار المخطوطة، يدرك تماماً ما عاناه، ويُكبر فيه روح الإقدام على مثل ذلك المشروع العلمي المهم الذي يسد فراغاً مهماً في المكتبة العراقية والعربية ويُحيي به تاريخ النجف الأدبي، وما اندثر في خزائنه من دواوين الشعر ومجاميع الأدب.

انتقد الفتلاوي الطريقة التي اتبعها الخاقاني في تأليف كتابه (شعراء الغري)، إذ رفض اعتبار كل من درس في النجف الأشرف نجفياً، وعلى هذا الأساس فليس صحيحاً عنده إدراج شعراء من الاحساء والقطيف والبحرين وإيران والهند ولبنان ضمن "شعراء الغري"، لأن من المفروض أن يقعوا خارج مسؤولية الكتاب. وكان عليه بدلاً عن ذلك أن يعتبر "النجفية" لمن وُلد فيها أو نشأ بها أو سكن فيها مدةً طويلة ([٣٥]).

ومع ذلك فأنه سجّل في الوقت ذاته احترامه للكتاب المذكور واجلاله لمؤلفه، بالقول : " لكن يبقى كتاب المرحوم الخاقاني (شعراء الغري) كتاباً تأريخياً مهماً، وأنموذجاً للإبداع والفكر النجفي، لما فيه من مادة تأريخية وأدبية وشعرية، فهو معين لكل الباحثين الذين يبحثون في تاريخ هذه المدينة العريقة وعن شعرائها فهو مرجع لهم ولا غنى عنه" ([٣٦]) .

كما ذكر أن الكثير من الشخصيات الشعرية المرموقة وردت تراجمهم بشكلٍ مختصر وغير كافٍ، سواء في كتاب الخاقاني أو في كتابه السالف الذكر (المنتخب من أعلام الفكر والأدب)، لذا فقد عبّر عن رغبته في التوسع في ترجمة الكثير منها ([٣٧]).

وقد تحدث الفتلاوي عن كثرة الصعاب والمشاق التي اعترضته أثناء جمعه مادته، والمتمثلة في اضطراره الى البحث في مصادر متفرقة ومتباعدة استغرقت وقتاً طويلاً، وقيامه بالتجوال وملاحقة بيوت الشعراء الذين لا توجد لهم تراجم في الكتب، فمنهم من "**أزعجه**" الفتلاوي كما يقول، ومنهم من "**انزعج**" منه، بسبب التسويف والمماطلة في تزويده بمعلوماتٍ عن نفسه. وكانت المشكلة أكبر أمام من توفي من اولئك، فكلّف ذويهم بكتابة الترجمة، وعرضها على التدقيق الصارم لمعرفة الحقائق، وهناك شعراء لم يتوصل لمعرفتهم على الرغم من تتبعه الجاد. وهناك شعراء امتنعوا عن تزويده بتراجمهم وشعرهم رغم إلحاحه عليهم، ولم يذكرهم بسوءٍ أبداً، فقال عنهم "وهذا من شأنهم"، وترجم الفتلاوي لشاعرتين نجفيتين، ذاكراً دورهما الأدبي ونماذج من شعرهما، في التفاتة وجيهة منه وجريئة في مجتمع محـافظ كالنجف الأشرف([٣٨]) .

لقد لاقى الكتاب ترحيباً واسعاً وثناءً طيباً لدى المثقفين والباحثين بفئاتهم كافة، وأصبح بعد طرحه في الأسواق حديث الشارع النجفي، لأهمية المعلومات التي وردت فيه، وموضوعه ذي القيمة الكبيرة. فقد طُبع بأجزاءٍ ثلاث في مطبعة دار الأضواء ببيروت عام ٢٠٠٢. اتبع الفتلاوي في ترجمة شعرائه طريقة التسلسل الألفبائي، واشتمل الجزء الأول على ٤١٦ صفحة، من حرف الألف الى حرف الكاف، والثاني توزع على ٤٦٨ صفحة من حرف الميم وانتهاءً بحرف العين، والثالث ٤٩٣ صفحة من العين وحتى الياء، وفيه ملحق يتعلق بكل الأجزاء([٣٩]).

ثانياً : مصادر الكتاب

حاول الفتلاوي أن يبحث بجدية فيما كتبه الماضون، ويناقش من سبقوه في المضمار نفسه، ويطّلع على أكبر عددٍ ممكن من المطبوعات ذات الصلة، فلا غرو اذاً أن نجد مصادر ومراجع دراسته هذه تنوعت كماً ونوعاً، وجاءت أكثرها ذات صلة قوية بالموضوع. فمن بين ١٦٩ مصدراً أتت في مقدمتها الكتب التي بلغت (٥٢) عنواناً ضمت ١٢٤ مجلداً، أي بنسبة مئوية بلغت ٣٠% ، وقد اختار القيّم منها والوثيق الصلة بدراسته، وعالجت موضوعاتها قضايا تتعلق مباشرة بتراجم الشخصيات، وتوزعت بين كتب الأدب والمذكرات ومعاجم التراجم وموسوعات التاريخ، وكراريس التأبين ودواوين الشعر، ومن ثم تليها في الأهمية المجلات والصحف التي بلغت عشرين مجلة عراقية، صدر معظمها في النجف الأشرف وصحيفة واحدة فقط صادرة في الكويت، وهذا بحسب جدول رقم (١) ([٤٠]). وفيما يلي جدولاً يوضح نوعية المصادر المستخدمة .

جدول رقم (١)

انواع وعدد المصادر المطبوعة وغيرها المستخدمة في كتاب (مستدرك شعراء الغري)

ت	نوع المصدر او المرجع	عددها	عدد المجلدات
١	اصدارات مؤسساتية عامة	١٧	١٧
٢	كتب التاريخ والتراث الاسلامي	١	١
٣	كتب التاريخ الحديث	٦	١١
٤	الموسوعات ومعاجم التراجم	١٩	٨٦
٥	كتب الأدب والشعر الحديثة	٨	٨
٦	تفسير القرآن الكريم	١	١
٧	الصحف والمجلات	أعداد متفرقة	٢٠
٨	الرسائل الشخصية والمقابلات	٩٧	٣
المجموع		٥٢ كتب بـ ١٢٤ مجلداً + ٢٠ مجلة وصحيفة+ ٩٧ رسالة ومقابلة = ١٦٩	

ولم يجد الفتلاوي جميع مصادره مكتوبة، فالكثير منها كلّفه السفر من مدينةٍ الى أخرى، كي يظفر بلقاء أحدٍ ما، يزوده بترجمة شاعر أو قصائده الشعرية. فحينما يتعذر عليه إيجاد مادته التاريخية أو يعجز عن الوصول إليها، يقوم بعقد المقابلات العلمية وإجراء الأحاديث الشخصية التي كررها كثيراً مع ذوي الشأن، لسد تلك الثغرات الحاصلة هنا أو هناك. لكنه لا يأخذ تلك الأحاديث على علّاتها، بل يقوم بغربلتها واخضاعها للفحص والتدقيق والمقابلة، مستخدماً خاصية الشك التلقائي وروح المؤرخ الناقد، وربما وجد بعض شعرائه يعملون في مهنٍ مختلفة، إذ يقول في ترجمة الشاعر محمد رضا الحكيم: " **زرته في محل عمله ببغداد سوق الشورجة فرحب بي كثيراً ثم زرته في بيته، وتحدثنا كثيراً، ثم فارقته راجعاً الى النجف... فأرسل إلي عدة قصائد متشوقاً الى النجف وإلي، أسفرت عن مراسلات بيني وبينه، ثم جمعتها في كراس أسميته بين الحكيم والفتلاوي**"(٤١)

وعلى سبيل المثال نجده صريحاً في ترجمة الشاعر الطبيب (مهدي محبوبة ١٩٢١-١٩٩٩)، إذ يقول: " **أرسل لي ترجمته مشكوراً**

بيد الاستاذ عبد الحسين محبوبة وفيها بعض مقتطفاتٍ من شعره، لم أستفد منها للتدليل على شاعريته، وعثرت له على عدة قصائد في بعض المجلات النجفية" ([٤٢]) وقد استعمل في الجزء الأول من كتابه ٣٩ رسالة مرسلة إليه شخصياً تتضمن شذرات من حياة شخصياته الـ ٧٠ المترجمة في ذلك الجزء، أي بنسبة ٥٥ % منها، فيما بلغ مجموعها في الجزء الثاني ٣٠ رسالة ومقابلة من أصل ٥٧ شخصية، أي بنسبة ٥٢ %، وفي الجزء الثالث بلغت ٢٧ من أصل ٥٧، أي بنسبة ٤٩ %. فكان المجموع الكلي للرسائل قد بلغ ٩٧ من أصل ١٨٤ ترجمة، أي بنسبة مئوية كلية ٥٢.٧ %([٤٣]) .

إن قلة مصادره المكتوبة تؤشر حالة ربما لازمته طيلة صفحات كتابه، وهذا يرجع الى تجنبه قدر الإمكان ترجمة الشخصيات التي سبقت معاجم التراجم والموسوعات التعريفية الى ترجمتها، وتركيزه على الشخصيات التي لم تنل حظها من الدراسة والتعريف. لذلك نلاحظ أن بعض الكتب المشهورة لم ترد من بين مصادره إلا نادراً، فعلى سبيل المثال لا الحصر استخدم مرات قليلة كتاب(أدب الطف) ذي الأجزاء العشرة للسيد جواد شبر، وموسوعة (أعيان الشيعة) و(طبقات أعلام الشيعة) لمؤلفهما العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني، و(معجم خطباء المنبر الحسيني) لمحمد صادق محمد الكرباسي، و(فلسطين في الشعر النجفي المعاصر) لمحمد حسين الصغير([٤٤]).

في حين رجع أكثر قليلاً الى كتب مثل : (تراجم الرجال) لأحمد الحسيني بجزأيه الاول والثاني من الطبعة الأولى و(معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين) لعبد العزيز سعود البابطين و(ماضي النجف وحاضرها الجزء٢) لجعفر باقر محبوبة، و(موسوعة أعلام العراق) لحميد المطبعي، و(معجم المؤلفين العراقيين) بأجزائه الثلاث لمؤلفه كوركيس عواد وكتابه هو (المنتخب من أعلام الفكر والأدب). واضطر الى التركيز على المصادر ذات التداول القليل أو النادر كالمجلات والكراسات والمذكرات ([٤٥]).

الجدول رقم (٢) نماذج بأسماء الكتب والمخطوطات الأصيلة التي رجع إليها الفتلاوي

ت	عنوان المصدر	نوعه	اسم المؤلف
١	الأنساب المنظومة	مخطوط	كاظم عبود الفتلاوي
٢	الثَبَتُ الجديد في معرفة المشايخ والأسانيد	مخطوط	كاظم عبود الفتلاوي
٣	ديوان شعر	مخطوط	الشيخ عبد الحسين خليفة
٤	شعراء رثوا أمهاتهم	(مخطوط) طُبع بعدها الكتاب في بيروت عام ٢٠٠٢	محمد حسن الطالقاني
٥	غاية الأماني	مخطوط	محمد حسن الطالقاني
٦	قلائد الجمان الجزء٦	مخطوط	المبارك بن الشعار الموصلي
٧	كراس كشكول	مخطوط	محمد الاشبال
٨	ماضي النجف وحاضرها	مطبوع	جعفر باقر محبوبة
٩	مجموعة السيد صالح الخرسان	مخطوط	صالح الموسوي الخرسان
١٠	معجم المؤلفين العراقيين	مطبوع	كوركيس عواد
١١	المنتخب من أعلام الفكر والأدب	مطبوع	كاظم عبود الفتلاوي
١٢	موسوعة أعلام العراق	مطبوع	حميد المطبعي
١٣	الوافي في أعلام آل الصافي	مخطوط	هاشم موسى الذبحاوي

الجدول رقم (٣)

الصحف والدوريات التي رجع إليها الفتلاوي في اجزاء كتابه

ت	عنوان المجلة أو الصحيفة	نوعها	جهة الاصدار	مكان الاصدار
١	الأجيال	مجلة	مكتبة الأجيال للأطفال	بغداد
٢	الأضواء	مجلة	جماعة العلماء ثم الشيخ الشهيد كاظم الحلفي	النجف الأشرف
٣	الاعتدال	مجلة	الشيخ الأديب محمد علي البلاغي	النجف الأشرف
٤	ألف باء	مجلة	دار الجماهير ومن بعدها دار ألف باء	بغداد
٥	الإيمان	مجلة	لصاحبها الشيخ موسى اليعقوبي	النجف الأشرف
٦	البذرة	نشرة	اعدادية منتدى النشر	النجف الأشرف
٧	التوجيه الديني	نشرة	مؤسسة الارشاد والتوجيه الديني	النجف الأشرف
٨	الذكرى	مجلة	حركة الشباب المسلم	النجف الأشرف
٩	الذكوات	مجلة	اتحاد الأدباء والكتاب في النجف	النجف الأشرف
١٠	الرابطة	مجلة	جمعية الرابطة الأدبية	النجف الأشرف
١١	الشعاع	مجلة	الشيخ عبد الهادي العصامي	النجف الأشرف
١٢	الشقائق	مجلة	اتحاد الأدباء والكتاب في النجف	النجف الأشرف
١٣	العدل	مجلة	السيد ابراهيم الفاضلي	النجف الأشرف
١٤	القادسية	مجلة	الشيخ محمد رضا الحساني	النجف الأشرف
١٥	الكتاب	مجلة	جمعية المؤلفين والكتاب	بغداد
١٦	المحاسن	نشرة	هيئة التحرير	الكويت
١٧	المشهد الثقافي	مجلة	البيت الثقافي/ فرع النجف	النجف الأشرف
١٨	النجف	مجلة	جمعية منتدى النشر/السيد هادي الفياض	النجف الأشرف
١٩	النشاط الثقافي	مجلة	جمعية التحرير الثقافي	النجف الأشرف
٢٠	الهدى	مجلة	عبد المطلب هاشم الهاشمي	مدينة العمارة

ثالثاً: أمانته العلمية

تميزت كتابات المؤرخ كاظم عبود الفتلاوي بقيمتها العالية ومضمونها العلمي والموضوعي الدقيق، فقد عُرف بأمانته العلمية، وحرصه في دراساته على توثيق معلوماته في كتاب (المستدرك) بدقة ووضوح بشكلٍ لا لبس فيه، فكان يستقرؤها ويُرجع أصولها الى مضانّها الأولية التي استقاها منها، ويُخضع جميع المعلومات الواردة في كتابه الى أسس منهج البحث التاريخي، من التحليل والاستنباط والاستنتاج، كما كان يعرضها على من يثق في علمه ليأخذ رأيهم بما كتب، وتعديل الخاطئ منه ([٤٦]).

اهتم الفتلاوي بناحية مهمة من كتابه تتعلق باختياراته للشخصيات الشعرية التي تستحق حياتهم الكتابة عنها، من الذين لم يترجم لهم الخاقاني، فضلاً عن إيراده الكثير من الأحداث التي فات ذكرها على زميله السابق، كما صحّح عدد كبير من التواريخ، متبعاً منهجاً صارماً في ذلك. واختار الفتلاوي عدداً من المقطوعات الشعرية التي راقت له، والعائدة للشعراء المُتَرجمين، لكنه لم يعلّق عليها أو ينقدها، وقال إن ذلك متروكٌ لنُقاد الادب العربي المتخصصين، وشأنه في ذلك شأن المؤرخ الناقل لا غير، وإنْ أبدى بعض الملاحظات هنا أو هناك ([٤٧]).

ويتضح من خلال هوامش الكتاب حسن ترتيبها وغناها بالمعلومات، فقد تعددت الإحالات للمعلومة الواحدة، وأضاف بعض التراجم للشخصيات الواردة في متون الصفحات، مع الإشارة الدقيقة الى مصدر هذه الترجمة أو تلك، فإما أن تكون مستقاةٌ من مجلةٍ ما أو كتابٍ مطبوع أو مخطوط، أو زوّده بها أحد الشعراء أو المثقفين . وقام بتوضيح الكثير من الأحداث التاريخية ، وفكِّ غموض بعض الكلمات والمصطلحات العامية أو الدارجة، ووضع الشروح الموجزة لكل ذلك، وعلّق على عددٍ من الأبيات الشعرية المستَشْهَد بها متناً، من خلال الاشارة الى القافية الصحيحة أو مقارنتها بقصائد الشعر العصماء القديمة وبيان مدى تشابهها واختلافها ومقدار ما أخذ هذا الشاعر أو اقتبس من تلك القصائد، مما يدل على موهبته الشعرية وتضلعه في صنعة الشعر وسعة اطلاعه على المخزون التراثي العربي والاسلامي ([٤٨]).

واختار الفتلاوي طريق البحث المعمق المليء بالعناء والمتطلب للكثير من الصبر والقدرة على تحمل الشدائد، رائده في ذلك الصدق وهدفه الحقيقة، فحينما تعرض له معلومة مبهمة غير موثّقة أو غير مؤكدة لديه، فإنه يعمل جاهداً للبحث أكثر في المصادر والالتقاء بالشخصيات للتثبت من صحتها أو بهدف تصحيحها، وإذا لم يصل الى غايته فأنه يوردها كما هي دون زيادة

أو نقصان، مع الإشارة الى أن مسؤولية صحة هذا الخبر تقع على ناقله حصراً ([٤٩]).

ومن قبيل ذلك أنه استقى معلومات سبعاً وأربعين ترجمة لشعرائه مما تم تزويده بها من الشعراء أنفسهم، أو إخوانهم أو أولادهم أو أقربائهم أو أصدقائهم المقربين إذا كانوا قد فارقوا الحياة، ويثبت ذلك في هوامشه، مع التعريف المختصر بالشخصية التي زودته بالترجمة ما أمكنه ذلك ([٥٠]) .

الخاتمة:

ينحدر كاظم عبود الفتلاوي من أسرة متواضعة كادحة، لا تملك إلا الثقافة والتدين والعفاف، استطاعت أن تقدم لصغيرها في طفولته وصباه تعليماً أولياً بسيطاً، تركه فيما بعد لتحصيل لقمة العيش.

- عُرف الفتلاوي بشخصية علمية فذة، أحب العلم والمعرفة، ولازم منذ نعومة أظفاره المكتبات العامة لتنمية موهبته الواعدة التي طوّرها، واتجه بعد ذلك الى التأليف في مواضيعٍ شتى، لا سيما التراجم.

- اهتم الفتلاوي بتاريخ مدينته النجف الأشرف وسير أعلامها ورجالاتها المبرزين. وقد امتازت كتاباته بالتركيز والدقة، والتزامها بالطابع العلمي وسيرها على وفق منهجية البحث الصارمة.

- ذهب الفتلاوي الى ترجمة الشخصيات الشعرية التي تعذّر على الموسوعات التي سبقته ترجمتها، فأخذ على عاتقه القيام بهذه المهمة في كتابه ذي الأجزاء الثلاث(مستدرك شعراء الغري)، الذي احتاج الى شجاعة أدبية فائقة ليخوض في غمار موضوعٍ شائك وحساس كهذا، لم يجرؤ أحد من النقاد أو الكتاب الدخول فيه.

- وبذل جهوداً كبيرة في سبيل جمع المعلومات من مصادرها الأصيلة والمبعثرة في مناطق مختلفة من العراق، والتأكد منها ومقارنتها مع بعضها البعض، واستبعاد الضعيف وغير المستند الى الحقائق، وإثبات الراجح منها، وتصحيح ما عرض له من أخطاء تاريخية، وكان رائده في ذلك الأمانة والصدق وتحقيق المنفعة العلمية العامة، والابتعاد عن التحيّز والأهواء، وهي من الصفات الأساسية للباحث التاريخي الثقة ذي الصبر والنفس الطويل.

الهوامش والتوضيحات:

١) كاظم عبود الفتلاوي، آل فتلة تاريخهم أعلامهم أنسابهم، مطبعة دار المواهب، النجف، ٢٠٠٧، الجزء١، ٦. وللتفاصيل عن نسب آل فتلة وتفرعاتهم ينظر: حمود حمادي الساعدي، دراسات عن عشائر الفرات، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٣٥؛ أحمد العامري الناصري، القاموس العشائري العراقي، دار الرافدين، بيروت، ٢٠٠٩، الجزء ٢، ص ١١١.

٢) آفاق نجفية، (مجلة)، النجف، العدد ١٧، السنة ٥، ٢٠١٠، ص ٢٩٨.

٣) كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، دار الغدير، قم، ٢٠٠٦، مقدمة الكتاب بقلم: محمد الحسون، ص ٤.

٤) حيدر كريم الجمالي، ذكرى الفقيد كاظم عبود الفتلاوي (١٣٨٠-١٤٣٠هـ)، النجف الأشرف، ٢٠١١، ص ١٧-٢٠.

٥) للإطلاع على ترجمته من مصدرٍ مقرب ينظر: كاظم عبود الفتلاوي، مستدرك شعراء الغري (الخاتمة)، الترجمة بقلم: عبد الحسين جعفر محبوبة، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢، الجزء ٣، ص٤٠٢؛ مقابلات علمية مع: عباس الفتلاوي النجل الأكبر لكاظم عبود الفتلاوي، النجف الأشرف، ٤ كانون الثاني ٢٠١٧؛ كامل سلمان الجبوري (كاتب ومؤرخ وأكاديمي)، النجف الأشرف، ٥ كانون الثاني ٢٠١٧؛ عقيل حميد الفتلاوي (مؤسسة كاشف الغطاء العامة)، النجف الأشرف، ٣ شباط ٢٠١٧.

٦) حيدر رزاق شمران، الشيخ كاظم الفتلاوي في ذمة الخلود، مجلة الولاية، النجف، العدد ٣٨، صفر ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، ص ١٣؛ حيدر كريم الجمالي، المصدر السابق، ص ٢٣-٢٤ .

٧) حيدر رزاق شمران، المصدر السابق، ص ١٢؛ جواد عبد الكاظم محسن، الكاتب والباحث النسابة كاظم الفتلاوي في ذمة الله، موقع مؤسسة النور، موقع على شبكة الانترنت:
http://www.alnoor.se/article.asp?id=65687

٨) هو مرتضى بن موسى بن حسن بن جابر فياض الحسيني (١٩٢٦-٢٠١٥)، عالمٌ جليلٌ مؤلف، ولد في النجف الأشرف، له عدد من المؤلفات مثل: (الحقوق الزوجية في الاسلام، المواعظ الناقصة في الاخلاق) وغيرها. ينظر: كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، دار المواهب للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٩، ص ٦٥٠.

٩) عبد الستار درويش الحسني البغدادي، فاضلٌ مؤلف شاعر، ولد في بغداد عام ١٩٥٢، وعاش في النجف الأشرف الى الوقت الحاضر، ولع بعلم الأنساب فأحاط به إحاطةً كبيرة. له من المؤلفات (شجرة الأنوار في سلالة الأئمة الأطهار، القول الحاسم في أنساب بني هاشم) وغيرها. ينظر: كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب...، المصدر السابق، ص ٢٥٦؛ جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الأشرف شعراء النجف في القرن الخامس عشر، الجزء ، القسم ٢، ص ٣٧١.

١٠) محمد حسن بن عبد الرسول بن مشكور الحسيني الطالقاني، عالمٌ أديبٌ فاضل، ولد في النجف الأشرف عام ١٩٣١، أصدر مجلة المعارف النجفية الثقافية العامة، له جهود محترمة في الكتابة والتأليف والتحقيق: ومنها (تحقيق ديوان السيد مهدي الطالقاني، تحقيق ديوان السيد موسى الطالقاني، تحقيق زهرة القول لأبن شدقم)، توفي عام ٢٠٠٤. جعفر الدجيلي، المصدر السابق، ص ٢٠٧ ؛ عبد الرضا فرهود ، النجف الاشرف ادباؤها كتابها مؤرخوها ، النجف، مطبعة النبراس، ٢٠٠٧، الجزء ٣ ، ص١٧٤.

١١) هيئة التحرير، مواهب في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام الهوية الشخصية لكاظم عبود الفتلاوي، مجلة الولاية، السنة ١، العدد ٢٦، ١٥ كانون الاول ٢٠٠٩، ص ١٥ .

١٢) محمد الحسون، مقدمة كتاب المنتخب...، المصدر السابق، ص ٤.

١٣) حيدر رزاق شمران، المصدر السابق، ص ٣٨ ؛ عبد الرضا فرهود، المصدر السابق، ص ١٤١.

١٤) محمد الحسون، مقدمة كتاب المنتخب...، المصدر السابق، ص ص ٤-٥.

١٥) كاظم عبود الفتلاوي، مستدرك شعراء الغري...، المصدر السابق، الجزء٣، ص ٤٠٢ .

١٦) عبد الرضا فرهود، المصدر السابق، ص ١٤١ .

١٧) لمزيد من المعلومات حول حياة الفتلاوي ينظر: هيئة التحرير، أوراق فراتية (مجلة) ، بابل ، العدد ٣، السنة ٢، ٢٠١١، ص ٤٥-٥٩ .

١٨) عبد الرضا فرهود، المصدر السابق، ص ١٤١.

١٩) هيئة التحرير، مواهب في خدمة أمير المؤمنين...، المصدر السابق، ص ص ١٤-١٥.

٢٠) كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين...، المصدر السابق.

٢١) كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب...، المصدر السابق .

٢٢) كاظم الذبحاوي، كاظم عبود الفتلاوي فكرٌ في رجل، منتدى إضاءات من نور المراجع، من موقع على شبكة المعلومات الدولية (ميزان نت): http://www.mezan.net/

٢٣) كاظم عبود الفتلاوي، الأنساب المنظومة، مؤسسة المواهب، النجف الأشرف، ٢٠٠٥.

٢٤) كاظم عبود الفتلاوي، شعراء النجف...، المصدر السابق؛ كاظم عبود الفتلاوي، مستدرك شعراء الغري ...، المصدر السابق، الجزء ١ ، ص ٢٠ و ٣٩٧.

٢٥) كاظم عبود الفتلاوي، شعراء النجف...، المصدر السابق، ص ٧.

٢٦) كاظم عبود الفتلاوي، معجم المحققين العراقيين، مؤسسة آفاق، بغداد، ٢٠٠٦، الجزء١، ص ص ١-٨ .

٢٧) كاظم عبود الفتلاوي، الكشاف المنتقى في فضائل علي المرتضى، مكتبة الروضة الحيدرية، النجف، ٢٠٠٥ .

٢٨) كاظم عبود الفتلاوي، آل فتلة...، المصدر السابق.

٢٩) كاظم عبود الفتلاوي، الإجازة الكبيرة للعلامة الحلي، مؤسسة المواهب، النجف الأشرف، ٢٠٠٥ .

٣٠) كاظم عبود الفتلاوي، شعراء النجف الشعبيون، الرافد للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٥، ص ٥٤٠ .

٣١) حيدر كريم الجمالي، المصدر السابق، ص ٥٤.

٣٢) توجد نسخة من المخطوط المذكور محفوظة في مكتبة الروضة الحيدرية تحت تسلسل رقم ٢٥ .

٣٣) مقالات المؤرخ الفتلاوي كالآتي: كاظم عبود الفتلاوي، أبو جعفر الدوريستي العالم المدرس، مجلة ينابيع السنة١، العدد١، كانون الاول ٢٠٠٣، ص ٨٠-٨٢؛ كاظم عبود الفتلاوي، الشيخ بهاء الدين العاملي العالم الموسوعي، مجلة ينابيع، السنة١، العدد٤، شباط-آذار ٢٠٠٤، ص ص ١٢٢-١٢٥؛ كاظم عبود الفتلاوي، قراءة في أدوار النجف الأشرف العلمية، مجلة ينابيع السنة١، العدد ٥ تشرين الثاني-كانون الاول ٢٠٠٤، ص ص ٤٤-٥٠؛ كاظم عبود الفتلاوي، شاكر هادي شكر من رواد تحقيق التراث الاسلامي، مجلة ينابيع السنة٣، العدد ١٧، آذار-نيسان ٢٠٠٧، ص ص ٨٣-٨٥؛ كاظم عبود الفتلاوي، الشيخ شبر الحويزاوي، مجلة ينابيع السنة٢، العدد٣، نيسان- آيار ٢٠٠٤ ، ص ٩٦.

٣٤) كاظم عبود الفتلاوي، مستدرك شعراء الغري...، المصدر السابق، الجزء١، ص ٤-٥.

٣٥) المصدر نفسه، الجزء٣، ص ٥-٧ .

٣٦) المصدر نفسه، الجزء٣، ص ٤.

٣٧) المصدر نفسه، الجزء١، ص ٧-٩.

٣٨) المصدر نفسه، الجزء١، ص ٥-٦ ، الجزء ٢ ، ص ٢٧٤، الجزء٣، ص ٣٤٣.

٣٩) المصدر نفسه، الأجزاء الثلاثة : ١ ، ٢ ، ٣ .

٤٠) المصدر نفسه، الجزء٣، ص ٤٩٠ .

٤١) المصدر نفسه، الجزء٣، ص ٧٧ .

٤٢) المصدر نفسه، الجزء٢، ص ٣٩٤.

٤٣) ينظر على سبيل المثال : المصدر نفسه، الجزء١، ص ٣٣ ، ٤٢ و ٤٨ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٧٥ ، ١٠٣، ١٠٨. الجزء٢، ص ٥، ٢٨، ٣٥، ٤٣، ٦٢، ٧١، ٨٥، ١٢٠، ١٤٢، ١٥٢، ١٦٢، ١٨١، ١٩٥، ٢٠٩ ؛ الجزء٣ ، ص ١٠٧، ١١٤، ١٢٨، ١٤٢، ١٥٦، ١٦٨، ١٧٨، ١٩٥، ٢٠٣.

٤٤) المصدر نفسه، الجزء١، ص ٣٧، ص ١٣٢، ص ٢٣٠ .

٤٥) المصدر نفسه، الجزء١، ص ٢٠، ص ١٠٥، ص ١٣٦، ص ٢٨٦ .

٤٦) المصدر نفسه، الجزء٣، ص ٧ .

٤٧) المصدر نفسه، الجزء٣، ص ٦ .

٤٨) المصدر نفسه، الجزء١، الصفحات ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٩٨، ٣٩٥.

٤٩) المصدر نفسه، الجزء٣، ص ٣٩٣ .

٥٠) ينظر على سبيل المثال: المصدر نفسه، الجزء١، ص ٢٠٩، ٢٣٧، ٢٥٧، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٩٥؛ الجزء ٢، ص ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣٤١، ٣٧٤، ٣٨٣، ٣٨٦.

abstract

The research studies an important Najafi personality She excelled in the field of historical writing, he is (Kazim Aboud Al-Fatlawi) Who played a strong role in writing important pages of the history of his city, which he loved and wrote a lot about, and left a wide knowledge, embodied in a number of books and various studies, many of which were concerned with the issue of defining personalities, and due to the nature of the study, we divided it into this introduction, two chapters and a conclusion. It included the most important conclusions. The first topic studied the biography of Al-Fatlawi, his education and his most important intellectual products, foremost of which are his books such as (Celebrities Buried in the Upper Noble Sanctuary), (The Selected from the Flags of Thought and Literature), (Najaf Popular Poets) and (Dictionary of Iraqi Investigators).

The second topic of this topic is devoted to the definition of his articles and poetry. As for the second topic, it focused on studying his method in historical writing in the book (Mustadrak of Shura' al-Ghari), which indicated the scientific importance of the book and the motives for writing it. Tables were drawn up with the book's various sources, highlighting the author's scientific honesty.

The research concluded that Al-Fatlawi's writings were characterized by focus and accuracy, and their commitment to the scientific nature and their progress according to the strong research methodology, focusing on the definition of poetic personalities that were unable to be translated by the encyclopedias that preceded him, so he headed towards carrying out this task in his three-part book (Mustadrak of poets of Ghari), Who needed a superlative literary courage to tackle such a thorny and sensitive topic, that none of the critics or writers dared to enter into.